

تفسير السمعي

@ 43 (^) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون (3) * * * *
فلهذا خصهم به . .

قوله تعالى : (^) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة) .

قوله : (^) الذين) نعت المتقين (^) يؤمنون) من الإيمان . وهو التصديق ، قال الله تعالى :
(^) وما أنت بمؤمن لنا) أي : بمصدق لنا . .

والإيمان في الشريعة يشتمل على الاعتقاد بالقلب ، والإقرار باللسان ، والعمل بالأركان .
وقيل : الإيمان مأخوذ من الأمان ، فسعي المؤمن مؤمنا ؛ لأنه يؤمن نفسه من عذاب الله . والله
مؤمن ؛ لأنه يؤمن العباد من عذابه . .

(^ بالغيب) قال ابن عباس : الغيب كل ما أمرت بالإيمان به مما غاب عن بصرك ، وذلك مثل
الملائكة ، والجنة ، والنار ، والصراط ، والميزان ، ونحوها . .
وقال غيره : الغيب هاهنا هو الله تعالى . .

وقال ابن كيسان : أراد به القدر . (^ يؤمنون بالغيب) ، أي : بالقدر . .

(^ ويقيمون الصلاة) أي : يديمون الصلاة . وحقيقة إقامة الصلاة المحافظة على أداؤها
بأركانها وسننها وهيئاتها . .

فالصلاة في اللغة : الدعاء ، وقد ورد في الخبر : ' من دعى إلى الطعام فليجب ، فإن كان
مفطرا فليأكل ، وإن كان صائما فليصل ' . أي : فليدع . وقد قال الشاعر :
(تقول بنتي وقد [قربت] مرتحلا % يا رب جنب أبي الأوصاب والوجعا)